unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي

الدورة الخامسة عشرة بعد المائتين

215 EX/36

٢١٥م ت/٣٦

باريس، ٢٠٢٢/١٠/٥
الأصل: إنجليزي

البند **٣٦** من جدول الأعمال المؤقت

فلسطين المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٢١٤م ت/٢٢، الذي اعتمده المجلس التنفيذي وقرر فيه إدراج بند معنون "فلسطين المحتلة" في جدول أعمال دورته الخامسة عشرة بعد المائتين. وتحتوي هذه الوثيقة على تقرير مرحلي عن المستجدات التي طرأت منذ الدورة الرابعة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

القرار المطلوب: الفقرة ٢٣.

Job: 2202582

البند الفرعي أولاً: "القدس"

١ – تُعدّ مدينة القدس القديمة وأسوارها، وهي موقع مُدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي وفي قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر (بناءً على طلب الأردن)، مدينة مقدسة لدى الأديان السماوية الثلاثة – اليهودية والمسيحية والإسلام. وتُعدّ الأهمية التاريخية والثقافية والروحية لمدينة القدس، باعتبارها عالماً مصغراً يجسّد تنوع البشرية، دعوة إلى الحوار في حد ذاتها.

٢ – وعملاً بما يتعلق بهذا الموضوع من قرارات المجلس التنفيذي وقرارات لجنة التراث العالمي، سعت اليونسكو إلى تيسير الحوار بين الخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين (ومنهم خبراء دائرة الأوقاف الأردنية) بشأن حماية مدينة القدس القديمة وأسوارها، فضلاً عن سعيها إلى تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتيسير عقد اجتماع لخبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة. ولم يتسنَّ، حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، إيفاد بعثة الرصد وعقد اجتماع الخبراء. وستنظر لجنة التراث العالمي في حالة صون موقع التراث العالمي المتمثل في "مدينة القدس القديمة وأسوارها" خلال دورتها الخامسة والأربعين. ومن الجدير بالملاحظة أنه جرى اعتماد قرارات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام ولجنة التراث العالمي بشأن هذا الموضوع بتوافق الآراء منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٧.

٣ – وقامت اليونسكو، بموجب الاتفاق المبرم بين المنظمة وحكومة النرويج في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠١١ بشأن مشروع "ضمان استدامة مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف بالقدس"، بتقديم المساعدات اللازمة لبناء قدرات موظفي مركز ترميم المخطوطات في مجال صون المخطوطات الإسلامية. وجرى، منذ تدشين المشروع في عام ٢٠١١، تنظيم ١٤ دورة تدريبية يزيد مجموع ساعاتها التدريسية على ١٥٠٠ ساعة لتعليم تقنيات الصون والترميم، فضلاً عن تنظيم رحلات دراسية إلى مراكز ترميم في عمّان وباريس وفلورنسا في عام ٢٠١٣. ومنح الأردن ١٠ موظفين يعملون في المركز وظائف دائمة. ويملك المركز الآن مختبراً لترميم المخطوطات وحفظها، فضلاً عن المعدات والأجهزة والمواد الضرورية التي جرى تزويد المركز بها في إطار هذا المشروع. وفضلاً عن ذلك، أوفدت اليونسكو سبع بعثات لأغراض الرصد والأغراض الاستشارية خلال فترة تنفيذ المشروع (الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥)، فساهمت من خلال ذلك في تنفيذ المشروع بفعالية وكفاءة. وتعهدت حكومة النرويج بتعزيز الاستدامة الطويلة الأجل للمركز وتعزيز المهارات المكتسبة، فجددت دعمها لليونسكو في عام ٢٠٢٠ من أجل مرحلة جديدة من المشروع يجري العمل على تنفيذها حالياً لتمكين المركز من مواصلة العمل والتمتع بالاستقلالية على أكمل وجه عن طريق ترميم مباني المركز ووضع استراتيجية طويلة الأجل للحفظ والإدارة. وانتفع المركز، منذ استهلال تنفيذ المرحلة الرابعة من المشروع، بتعيين خمسة مرمِّمين إضافيين وتعيين أربعة موظفين تقنيين. ويتواصل تدريب الموظفين وترميم المباني منذ شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢١، وسيجري تعزيزه بحضور خبراء خلال العام المقبل. وأُجري تقييم لأغراض الحفظ ووُضعت استراتيجية للحفظ والإدارة لمدة عشر سنوات. ويجري تركيب معدات أساسية جديدة لشبكة المركز، وتركيب نظام للحماية من الحريق والتحكم في درجات الحرارة. وعُقد الاجتماع السنوي الأول لاستعراض تنفيذ المرحلة الرابعة من المشروع عبر الإنترنت في شهر شباط/فبراير من عام ٢٠٢٢، وشارك فيه ممثلون لمركز ترميم المخطوطات الإسلامية في المسجد الأقصى بالقدس، ودائرة الأوقاف الأردنية في القدس، والوفد الدائم للأردن والوفد الدائم لفلسطين والوفد الدائم للنرويج لدى اليونسكو، وأمانة اليونسكو.

٤ – وفيما يخص مشروع "صون وترميم وإحياء المتحف الإسلامي ومقتنياته في الحرم الشريف"، الذي تموله المملكة العربية السعودية، جرى ترميم مباني المتحف وتجهيزها وتعيين الموظفين وتدريبهم على الجرد والحصر والتصنيف وإعداد القوائم والقيام بعمليات الصون الأساسية والترميم والتصوير، وكذلك على استخدام اللغة الإنجليزية ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واستُهلت مناقشات مع دائرة الأوقاف الأردنية في القدس من أجل مواصلة دعم المتحف عندما تتيح الظروف ذلك.

٥ – وتسلّمت الأمانة، منذ الدورة الرابعة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، ثلاث رسائل مشتركة من الوفد الدائم للأردن والوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، ومنها رسالتان مؤرختان في ٢٥ نيسان/أبريل و٤ آب/أغسطس ٢٠٢٢ بشأن عمليات تنقيب أثرية وأشغال حفر أنفاق في أماكن مجاورة للدعائم الخارجية للمسجد الأقصى/الحرم الشريف، والامتثال لاتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، على التوالي. وأعرب الوفدان الدائمان، في رسالتهما المشتركة الثالثة المؤرخة في ٢٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٢، عن مخاوف من مشروع التلفريك المراد إقامته فوق القدس الشرقية، وشواغل بشأن الامتثال لاتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢. وتواصلت الأمانة مع إسرائيل لمتابعة الأمور المتعلقة بهذه المسائل معها بصفتها إحدى الدول الأطراف في كلتا الاتفاقيتَين، وطلبت منها تقديم المعلومات اللازمة في هذا الصدد. ولم تتسلّم الأمانة أي ردّ حتى الآن.

٦ – وتسلّمت الأمانة أيضاً من الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو رسالتَين مؤرختَين في ١١ و١٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٢ بشأن المستجدات الأخيرة في موقع التراث العالمي المتمثل في "مدينة القدس القديمة وأسوارها"، ورسالة مؤرخة في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٢ بشأن القيود المفروضة على الوصول إلى كنيسة القيامة، وثلاث رسائل مؤرخة في ١٥ نيسان/أبريل و١٠ و٢٣ أيار/مايو ٢٠٢٢ بشأن الوضع السائد في المسجد الأقصى/الحرم الشريف، وهو جزء من موقع التراث العالمي. وأشار الوفد الدائم في تلك الرسائل إلى الامتثال لاتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢ واتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣. وتواصلت الأمانة مع إسرائيل لمتابعة الأمور المتعلقة بهذه المسائل معها، وطلبت منها تقديم المعلومات اللازمة في هذا الصدد. ولم تتسلّم الأمانة أي ردّ حتى الآن.

٧ – وتسلّمت الأمانة فضلاً عن ذلك من الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو رسالة مؤرخة في ٧ تموز/يوليو ٢٠٢٢ أُرفقت بها رسالة من وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني أعرب فيها عن مخاوف من عمليات تنقيب أثرية وأشغال حفر أنفاق في أماكن مجاورة للمسجد الأقصى/الحرم الشريف. وتواصلت الأمانة مع إسرائيل لمتابعة الأمور المتعلقة بهذه المسألة معها، وطلبت منها تقديم المعلومات اللازمة في هذا الصدد. ولم تتسلّم الأمانة أي ردّ حتى الآن.

٨ – وتسلّمت الأمانة في نهاية المطاف رسالة من الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو في ٢٥ آذار/مارس ٢٠٢٢ بشأن إنشاء نواة لمستوطنة جديدة في موقع التراث العالمي المسمى "فلسطين: أرض الزيتون والكروم – منظر طبيعي ثقافي من بتّير جنوب القدس". وأشار الوفد الدائم في الرسالة إلى الامتثال لاتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢. وتواصلت الأمانة مع إسرائيل لمتابعة الأمور المتعلقة بهذه المسألة معها، وطلبت منها تقديم المعلومات اللازمة في هذا الصدد. ولم تتسلّم الأمانة أي ردّ حتى الآن.

٩ – ويحتوي ملحق هذه الوثيقة على معلومات عن الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

البند الفرعي ثانياً: "إعادة بناء قطاع غزة وتنميته"

١٠- يشير حلول شهر حزيران/يونيو من عام ٢٠٢٢ إلى مرور ١٥ عاماً على الحصار المفروض على قطاع غزة. ونتيجة لذلك، بات زهاء ٢,١ مليون فلسطيني "محبوسين" في قطاع غزة، فلا يستطيع معظمهم الوصول إلى سائر أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة وإلى العالم الخارجي، ويحدّ هذا الأمر من إمكانية الانتفاع بسبُل العلاج الطبي غير المتوفرة في قطاع غزة، وكذلك بسُبل التعليم العالي والحياة الأُسرية والاجتماعية وفرص العمل والفرص الاقتصادية. ووفقاً لصحيفة الوقائع الرئيسية التي أعدّها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بشأن قطاع غزة مؤخراً، أدت القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على الانتفاع بالسُبل المذكورة آنفاً منذ مدة طويلة إلى تقويض اقتصاد قطاع غزة، وأفضى ذلك إلى ارتفاع معدل البطالة وانعدام الأمن الغذائي والاعتماد على المساعدات[١].

التربية والتعليم

١١- ونظراً لارتفاع معدل البطالة في قطاع غزة واستناداً إلى التقييم الذي أُجري خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عززت اليونسكو دعمها للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وأنجزت اليونسكو إنشاء وتجهيز وحدتين للتعليم المهني في قطاع غزة لتعليم تصميم المواقع الإلكترونية والتصميم البياني بفضل أموال قدمتها اليابان. وسيجري افتتاح هاتين الوحدتين الراميتَين إلى تيسير العمل الإلكتروني ومزاولة الأعمال والمهن الحرة افتتاحاً رسمياً في أوائل شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢٢ لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لدخول سوق العمل وضمان الاستقلال الاقتصادي.

١٢- واضطلعت اليونسكو بعدة حملات للتوعية في إطار مشروع "التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني من أجل المستقبل"، الذي تموله الوكالة البلجيكية للتنمية، من أجل زيادة الإقبال على الالتحاق بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وتعزيز التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني باعتبار ذلك سبيلاً للمستقبل للشباب، والتشجيع على مزاولة الأعمال والمهن الحرة، والمساهمة في تخفيض معدل البطالة في فلسطين، مع التركيز بوجه خاص على قطاع غزة. وأُنجز عمل، في إطار المشروع ذاته، بشأن التنبؤ بالمهارات من أجل المساعدة على اكتساب المهارات اللازمة لسوق العمل في السنوات المقبلة اكتساباً استباقياً. وسيتيح ذلك توجيه الشباب نحو المهن المستقبلية التي ستكون هناك حاجة إليها، وسيساعد واضعي السياسات على سدّ الفجوة بين الطلب والعرض.

١٣- وتواصل اليونسكو مساعدة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على سدّ فجوات التعلّم الناجمة عن إغلاق المدارس بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩). ويجري التركيز في هذا الصدد على تقديم المساعدة اللازمة لتعزيز سُبل التعليم والتعلّم المخصصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف الرابع لسدّ فجوات التعلّم في مادة اللغة العربية ومادة الرياضيات. ويجري العمل أيضاً على تعزيز رفاهية الطلاب عن طريق الألعاب الرياضية والأنشطة الموسيقية والأعمال الفنية ورواية الحكايات. ويرمي ذلك إلى توفير الدعم النفسي والاجتماعي والراحة الوجدانية للطلاب الذين أُصيبوا بصدمات

[١] https://www.ochaopt.org/content/gaza-strip-humanitarian-impact-15-years-blockade-june-2022.

نفسية خلال الأحداث التي تخللت التصعيد الذي شهدته المنطقة في شهر أيار/مايو من عام ٢٠٢١. ويُتوقع أن ينتفع بالمبادرة التي اتخذتها اليونسكو في هذا الصدد زهاء ٨٠ معلماً و٣٤ مشرفاً و٤٠٠٠ طالب بحلول نهاية عام ٢٠٢٢. ويجري تنفيذ هذه المبادرة في إطار البرنامج المتعدد السنوات لتعزيز القدرة على الصمود في فلسطين، الذي يُموَّل من صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر".

١٤- وسعياً إلى تلبية الاحتياجات التي كشفت عنها نتائج التقييم السريع لاحتياجات مؤسسات التعليم العالي، الذي أجرته اليونسكو في قطاع غزة عقب التصعيد الذي شهدته المنطقة في شهر أيار/مايو من عام ٢٠٢١، أعدّ مكتب اليونسكو في رام الله اقتراح تمويل قُدّم إلى الشركاء المحتملين لتوفير الدعم والتدريب لطلاب التعليم العالي الضعفاء. وبيّن التقييم الذي أجرته اليونسكو أن كل مؤسسات التعليم العالي المشمولة بالتقييم، وعددها ١٢ مؤسسة، تضررت وأُصيبت بأضرار مادية متنوعة. وجرى أيضاً تقييم العواقب النفسية على طلاب مؤسسات التعليم العالي المشمولة بالتقييم.

الثقافة

١٥- أجرى مكتب اليونسكو في رام الله تقييماً للاحتياجات بعد الكارثة بتمويل من صندوق اليونسكو لحماية التراث في حالات الطوارئ من أجل الوقوف على الأضرار والخسائر والعواقب الناجمة عن التصعيد الذي شهدته المنطقة في شهر أيار/مايو من عام ٢٠٢١، ويتضمن التقييم إطاراً مقترحاً للإنعاش. وأُنجز تقييم الاحتياجات بعد الكارثة، وكذلك إطار الإنعاش، وعُرضت النتائج في غزة في ٦ تموز/يوليو ٢٠٢٢. وساهمت اليونسكو أيضاً، من خلال صندوق حماية التراث في حالات الطوارئ، في ترميم مبنى تاريخي في البلدة القديمة بمدينة غزة وإعادة تأهيله، وهو بيت الوحيدي، من أجل إيواء جمعية بسمة للثقافة والفنون التي فقدت مقرها أثناء التصعيد الذي شهدته المنطقة خلال عام ٢٠٢١. وأتاحت مساهمة اليونسكو تثبيت الأجزاء الأكثر ضعفاً وتضرراً من المبنى، بينما تتيح مساهمات من مصادر أخرى ترميم المبنى ترميماً كاملاً وإعادة تأهيله، ويُتوقع إنجاز ذلك بحلول نهاية عام ٢٠٢٢.

١٦- وتساعد اليونسكو وزارة السياحة والآثار الفلسطينية على صون جزء من موقع ميناء الأنثيدون (أو "ميناء البلاخية") الأثري المدرج في القائمة التمهيدية للمواقع الفلسطينية المراد إدراجها في قائمة التراث العالمي. وقد حددت اليونسكو، بعد زيارتَين ميدانيتَين ومباحثات متعددة مع السلطات المعنية، أشد أجزاء الموقع ضعفاً التي يمكن الوصول إليها على طول ساحل البحر، والتي تضررت جزئياً بسبب النزاعات السابقة وسوء الصيانة والعمليات غير السليمة، وكذلك بسبب تآكل ساحل البحر. واتفقت اليونسكو مع وزارة السياحة والآثار على تنفيذ عمليات أولية للحماية والترميم للحيلولة دون تواصل تدهور أحوال مختلف أجزاء الموقع وتواصل تآكلها. ويجري حالياً بحث الترتيبات العملية للوصول إلى الموقع، فضلاً عن تحديد أكثر أساليب التنفيذ ملاءمة وفعالية.

الاتصال والمعلومات

١٧- ترد المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في هذا المجال في الوثيقة ٢١٥م ت/٣٧ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤١م/٥١ وقرار المجلس التنفيذي ٢١٤م ت/٢٣ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

المساواة بين الجنسين

١٨- ترد المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في هذا المجال في الوثيقة ٢١٥م ت/٣٧ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٤١م/٥١ وقرار المجلس التنفيذي ٢١٤م ت/٢٣ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

البند الفرعي ثالثاً: "الموقعان الفلسطينيان الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم"

١٩- بعد إدراج مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي، وكذلك في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، خلال الدورة الحادية والأربعين للجنة التراث العالمي (تموز/يوليو ٢٠١٧)، عُقد في مقر اليونسكو في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠١٨ اجتماع بين الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو وخبراء فلسطينيين وهيئات استشارية، فضلاً عن مكتب اليونسكو في رام الله ومركز التراث العالمي، لاستهلال عملية استعراض مشروع بيان القيمة العالمية الفريدة لمدينة الخليل القديمة، ويتواصل العمل على ذلك في الوقت الحاضر.

٢٠- وقُدِّمت المعلومات المتعلقة بحالة صون مدينة الخليل القديمة إلى لجنة التراث العالمي خلال دورتها الرابعة والأربعين المطولة (مدينة فوتشو، الصين/وعبر الإنترنت، ٢٠٢١)، واعتمدت لجنة التراث العالمي آنذاك بتوافق الآراء وبدون مناقشة القرار 44 COM/7A.16 القاضي بإبقاء مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. ووُضعت خطة إدارة عملية صون مدينة الخليل القديمة بمساعدة صندوق التراث العالمي.

٢١- وتسلّمت الأمانة، منذ الدورة الرابعة عشرة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، من الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو رسالة مؤرخة في ٣٠ أيار/مايو ٢٠٢٢ بشأن انتهاكات لأحكام اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢ قِيل إنها ارتُكبت في الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة الذي يُعدّ جزءاً من موقع التراث العالمي المتمثل في "مدينة الخليل القديمة"، وكذلك بشأن مخاوف يثيرها تركيب مصعد كهربائي في الموقع. وتواصلت الأمانة مع إسرائيل لمتابعة هذا الأمر معها، وطلبت منها تقديم المعلومات اللازمة في هذا الصدد.

٢٢- ويحتوي ملحق هذه الوثيقة على معلومات عن الرسائل التي تسلّمتها أمانة اليونسكو خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

مشروع القرار المقترح

٢٣- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب، بناءً على ما تقدَّم، في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ٢١٥م ت/٣٦ وملحقَي هذا القرار،

٢ - وإذ يذكّر بقراراته السابقة بشأن "فلسطين المحتلة"،

٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته السادسة عشرة بعد المائتين؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

الملحق الأول

المجلس التنفيذي
الدورة الخامسة عشرة بعد المائتين

215 EX/PX/DR.36.1
٢١٥م ت/ب ع خ/م ق ٣٦-١
باريس، ٢٠٢٢/١٠/٥
الأصل: إنجليزي

unesco
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية

البند ٣٦ فلسطين المحتلة

مشروع قرار

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ٢١٥م ت/٣٦،

٢ - وإذ يذكّر بأحكام اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ وأحكام بروتوكولَيها الإضافيين لعام ١٩٧٧، وبقواعد لاهاي لعام ١٩٠٧ بشأن الحرب البرية، وباتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح لعام ١٩٥٤ وبروتوكولَيها، وباتفاقية عام ١٩٧٠ بشأن الوسائل التي تُستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، وباتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢، وبإدراج مدينة القدس القديمة وأسوارها، بناءً على طلب الأردن، في قائمة التراث العالمي في عام ١٩٨١ وفي قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عام ١٩٨٢، وبتوصيات وقرارات اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي، وكذلك بقرارات اليونسكو بشأن القدس، ويذكّر أيضاً بقرارات اليونسكو السابقة المتعلقة بإعادة بناء قطاع غزة وتنميته وبقرارات اليونسكو المتعلقة بالموقعَين الفلسطينيين في الخليل وبيت لحم،

٣ – ويؤكد أنه لا يوجد في هذا القرار، الذي يرمي إلى تحقيق أمور تضم، على سبيل المثال لا الحصر، صون التراث الثقافي الفلسطيني والطابع المميز للقدس الشرقية، ما يؤثر بأي حال من الأحوال في قرارات مجلس الأمن والقرارات والمقررات الأخرى الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن الوضع القانوني لفلسطين والقدس، ومنها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٣٣٤ (٢٠١٦)،

٤ – ويحيط علماً بالرسائل التي أرسلها الوفد الدائم لفلسطين والوفد الدائم للأردن لدى اليونسكو إلى المديرة العامة في عام ٢٠٢٢ بشأن البنود الفرعية الواردة فيما يلي من هذا القرار،

أولاً– القدس

٥ – وإذ يؤكد مجدداً أهمية مدينة القدس القديمة وأسوارها للأديان السماوية الثلاثة،

٦ – ويأخذ بعين الاعتبار أن جميع التدابير التشريعية والإدارية وغيرها من الإجراءات التي تتخذها إسرائيل، القوة المحتلة، والتي تغيّر أو ترمي إلى تغيير طابع مدينة القدس المقدسة ووضعها القانوني، ولا سيّما "القانون الأساسي" الذي سنّته إسرائيل بشأن القدس، إنما هي تدابير وإجراءات لاغية وباطلة ويجب إلغاؤها وإبطالها فوراً،

٧ – ويذكّر بقراراته الاثنين والعشرين التالية: ١٨٥م ت/١٤، و١٨٧م ت/١١، و١٨٩م ت/٨، و١٩٠م ت/١٣، و١٩٢م ت/١١، و١٩٤م ت/٥–أولاً–دال، و١٩٥م ت/٩، و١٩٦م ت/٢٦، و١٩٧م ت/٣٢، و١٩٩م ت/١٩–أولاً، و٢٠٠م ت/٢٥، و٢٠١م ت/٣٠، و٢٠٢م ت/٣٨، و٢٠٤م ت/٢٥، و٢٠٥م ت/٢٨، و٢٠٦م ت/٣٢، و٢٠٧م ت/٣٨، و٢٠٩م ت/٢٤، و٢١٠م ت/٣٦، و٢١١م ت/٣٣، و٢١٢م ت/٤٣، و٢١٤م ت/٢٢، وكذلك بقرارات لجنة التراث العالمي الأحد عشر التالية: 34 COM/7A.20، و35 COM/7A.22، و36 COM/7A.23، و37 COM/7A.26، و38 COM/7A.4، و39 COM/7A.27، و40 COM/7A.13، و41 COM/7A.36، و42 COM/7A.21، و43 COM/7A.22، و44 COM/7A.10،

٨ – يعرب عن أسفه لامتناع سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن وقف أفعالها المتواصلة غير المشروعة بموجب القانون الدولي، والمتمثلة في عمليات التنقيب وحفر الأنفاق والأشغال والمشاريع في القدس الشرقية، ولا سيّما في المدينة القديمة وحولها؛ ويطلب مجدداً من إسرائيل، القوة المحتلة، وقف كل الانتهاكات التي تخالف أحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع؛

٩ – ويعرب عن أسفه أيضاً لرفض إسرائيل تعيين ممثل دائم لليونسكو يعمل في القدس الشرقية من أجل تقديم معلومات عن جميع الجوانب المتعلقة بمجالات اختصاص اليونسكو في القدس الشرقية بانتظام تلبيةً للطلب الموجّه إلى المديرة العامة في هذا الصدد؛ ويطلب مجدداً من المديرة العامة تعيين الممثل الدائم المذكور آنفاً في أقرب وقت ممكن؛

ثانياً– إعادة بناء قطاع غزة وتنميته

١٠– ويستنكر بشدة التطورات العسكرية الجارية في المناطق المحيطة بقطاع غزة والخسائر المدنية الفادحة الناجمة عنها، فضلاً عن أضرارها المتواصلة فيما يخص مجالات اختصاص اليونسكو؛

١١– ويستنكر استمرار الإغلاق الإسرائيلي لمعابر قطاع غزة، الذي يضرّ بحرية واستمرارية تنقل العاملين والطلاب ونقل مواد الإغاثة الإنسانية؛ ويطلب من إسرائيل تخفيف هذا الإغلاق فوراً؛

١٢- ويشكر المديرة العامة على المبادرات التي نُفِّذت فعلاً في قطاع غزة في ميادين التربية والتعليم والثقافة، وفيما يخص الشباب وضمان سلامة العاملين في مجال الإعلام؛ ويدعوها إلى مواصلة المشاركة النشيطة في إعادة بناء البُنى التعليمية والثقافية التي تضررت في قطاع غزة؛ ويطلب منها مجدداً، في هذا الصدد، الارتقاء بقدرات المكتب الفرعي لليونسكو في غزة، والقيام، في أقرب وقت ممكن، بعقد اجتماع إعلامي بشأن الوضع الراهن في قطاع غزة في مجالات اختصاص اليونسكو، وبشأن نتائج المشاريع التي تضطلع بها اليونسكو في قطاع غزة؛

ثالثاً– الموقعان الفلسطينيان *الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة* في الخليل و*مسجد بلال بن رباح/قبر راحيل* في بيت لحم

١٣- ويؤكد مجدداً أنّ كِلا الموقعَين المعنيَّين الواقعَين في الخليل وبيت لحم جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة؛ ويشاطر المجتمع الدولي إيمانه الراسخ بأهمية كِلا الموقعَين الدينية لكلّ من اليهودية والمسيحية والإسلام؛

١٤- ويستنكر الأفعال الإسرائيلية المتواصلة غير المشروعة بموجب القانون الدولي، والمتمثلة في عمليات التنقيب والحفر والأشغال وعمليات شقّ الطرق الخاصة بالمستوطنين وبناء جدار داخل مدينة الخليل القديمة، ممّا يمسّ بأصالة وسلامة الموقع الموجود هناك، وكذلك ما ينجم عن تلك الأفعال من أشكال الحرمان من حرية التنقل وحرية الوصول إلى أماكن العبادة؛ ويطلب من إسرائيل، القوة المحتلة، إنهاء جميع الانتهاكات التي تخالف أحكام اتفاقيات اليونسكو وقراراتها المتعلقة بهذا الموضوع؛

١٥- ويعرب عن استيائه من تشويه الجدار لمنظر موقع مسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم، وكذلك من حظر وصول المصلّين الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين إلى الموقع حظراً تاماً؛ ويطالب السلطات الإسرائيلية بإعادة المنظر الطبيعي المحيط بالموقع إلى ما كان عليه، وبرفع حظر الوصول إليه؛

رابعاً

١٦- ويقرر إدراج هذه المسائل في جدول أعمال دورته السادسة عشرة بعد المائتين ضمن بند معنون "فلسطين المحتلة"؛ ويدعو المديرة العامة إلى موافاته بتقرير مرحلي بشأنها.

الملحق الثاني

بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها

إنّ المجلس التنفيذي

١ - يشدد على الحاجة العاجلة إلى إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها؛

٢ - ويدعو المديرة العامة ومركز التراث العالمي إلى القيام، وفقاً للمهام المسندة إليهما ووفقاً لأحكام اتفاقيات وقرارات اليونسكو المتعلقة بهذا الموضوع، ببذل كل الجهود اللازمة لضمان الإيفاد العاجل للبعثة، واقتراح تدابير فعالة يمكن اتخاذها لضمان إيفاد البعثة في حال عدم إيفادها، وموافاته بالتدابير المقترحة ضمن التقرير المطلوب تقديمه إليه إبّان دورته السادسة عشرة بعد المائتين؛

٣ - ويعرب عن التزامه ببذل قصارى جهده لإيجاد حل لهذه المسألة في دورته المقبلة.

ملحق الوثيقة ٢١٥م ت/٣٦

تسلّمت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

التاريخ	المرسِل	الموضوع
٢٥ آذار/مارس ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	فلسطين: أرض الزيتون والكروم – منظر طبيعي ثقافي من بتّير جنوب القدس
١١ نيسان/أبريل ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
١٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
١٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم للأردن لدى اليونسكو؛ والسفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
١٠ أيار/مايو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
٢٣ أيار/مايو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
٣٠ أيار/مايو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة الخليل القديمة
٢٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم للأردن لدى اليونسكو؛ والسفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها
٧ تموز/يوليو ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، مع رسالة مرفقة من وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني	مدينة القدس القديمة وأسوارها
٤ آب/أغسطس ٢٠٢٢	السفير، المندوب الدائم للأردن لدى اليونسكو؛ والسفير، المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	مدينة القدس القديمة وأسوارها